

دراسة لبعض المتغيرات المحددة لمعدل البطالة في ضوء التنمية البشرية في المحافظات الريفية بمصر

أشرف عبد اللاهى محمود سليمان

معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية - ج.م.ع.

مستخلص:

تمثل البطالة مشكلة من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجه مصر عموماً والريف المصري خصوصاً، وقد استهدف البحث: التعرف على الفرق في معدل البطالة بين كل من مجموعة المحافظات المرتفعة والمنخفضة في مستوى التنمية البشرية، والتعرف على تأثير التعليم - كمتغير وسيط ومحدد - على معدل البطالة، والتعرف على أفضل نموذج سببي بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة والتعليم كمتغير وسيط ومعدل البطالة كمتغير تابع.

وقد اعتمد البحث على البيانات الثانوية المتاحة بتقرير التنمية البشرية لمصر عام ٢٠١٠، كما اتخذت نسبة البطالة في الريف كمتغير تابع، ودليل التعليم كمتغير وسيط يعبر عن المستوى التعليمي بالمحافظات الريفية، حيث تم استبعاد المحافظات الحضرية ومحافظات الحدود.

واعتمد البحث على عدد من الأساليب الإحصائية التي تحقق أهداف الدراسة وتناسب طبيعة البيانات وهي: اختبار "ت" T-test، والانحدار الخطى البسيط والانحدار الخطى المتعدد، والانحدار المتعدد التدريجي الصاعد، علاوة على استخدام أسلوب تحلييل المسارات لتحديد النموذج السبب، والتعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة على كل من المتغير التابع والوسطي.

وقد كشفت النتائج عن تأثر متغير نسبة البطالة في الريف بصورة مباشرة بدليل التعليم، وكان تأثير كل من نسبة العمالة الزراعية ومعدل الإعاقة الديمografic تأثيراً غير مباشر على البطالة. غير أن هذين المتغيرين قد آثرا على دليل التعليم بطريقة مباشرة وسلبية.

المقدمة والمشكلة البحثية:

تعد البطالة من أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه مصر لاسيما وأن مصر تتميز بقطاع واسع من الشباب في تركيبها السكاني، والشباب هم الفئة الأكثر معاناة من البطالة، ومن ثم تتسع مشكلة البطالة على المستوى الكمي بحكم الارتفاع العددي لفئة الشباب، والمستوى الكيفي بحكم التركيبة الخاصة لفئة الشباب.

ومما لا شك فيه أن التباين في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والسكانية يعمل على تباين واختلاف طبيعة المشكلة ذاتها ومن ثم تتبادر ظاهرة البطالة من مجتمع لأخر في طبيعتها ومسبياتها والتداعيات التي تترجم عنها. هذا وإذا كان مفهوم البطالة يشير إلى الفشل في الحصول على فرصة عمل مع الرغبة في العمل وتتوفر القدرة عليه، فمع

تبين خصائص المجتمعات تتعدد أشكال البطالة أيضاً من سافرة إلى مؤقتة أو مقتعة أو احتكاكية أو غيرها.

وكنتيجة لاختلاف طبيعة المجتمع الريفي والأنشطة الاقتصادية التي – تسود فيه – تختلف كذلك طبيعة ظاهرة البطالة وسبباتها، وكانت البطالة الموسمية هي الأكثر انتشاراً في المجتمع الريفي نظراً لطبيعة النشاط الاقتصادي الأساسي في الريف وهو الزراعة.

ومع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المجتمع المصري بصفة عامة والريفي بصفة خاصة من حيث الاندماج في السوق العالمي وهيمنة نمط الإنتاج الرأسمالي في صورته المغولمة، وتطبيق برامج التكيف الهيكلي وشخصنة أسواق المدخلات من بنور وأسمدة ومبيدات، ومع إدخال بعض أشكال التكنولوجيا الحديثة والبنور المحسنة وغيرها من التغيرات التي لحقت بالريف، أدت كل تلك التغيرات إلى تغير طبيعة ظاهرة البطالة ذاتها وقد بينت الشواهد الواقعية ارتفاع نسب وأعداد بطالة المتعلمين، حيث ثمة علاقة تربط بين التعليم والبطالة بدرجة ما، وأصبح التعليم أحد المتغيرات المهمة ذات العلاقة بالبطالة، وأصبحت بطالة المتعلمين تأخذ ثقلاً أكبر من باقي الفئات المتعطلة.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة التي تحاول الكشف عن علاقة التعليم بالبطالة في الريف على نحو سببي، ومن ثم تستهدف الدراسة بصورة أساسية الكشف عن بعض المتغيرات ذات العلاقة بالبطالة من خلال نموذج سببي، وتحاول الدراسة أن تجيب على عدد من التساؤلات تتمثل في الآتي:

- ١ - هل يوجد فرق في معدل البطالة بين المحافظات ذات مستوى التنمية البشرية المرتفع وتلك المنخفضة في مستوى التنمية البشرية؟
 - ٢ - هل المستوى التعليمي يعتبر محدداً لنسبة البطالة في الريف؟
 - ٣ - هل يمكن صياغة نموذج سببي يفسر ارتفاع معدل البطالة في الريف؟
- ومن خلال هذه التساؤلات يمكن صياغة الأهداف التالية:

الأهداف:

- ١ - التعرف على الفرق في معدل البطالة بين كل من مجموعة المحافظات المرتفعة والمنخفضة في مستوى التنمية البشرية.
- ٢ - التعرف على تأثير التعليم – كمتغير وسيط ومحدد – على معدل البطالة.
- ٣ - التعرف على أفضل نموذج سببي بين كل من المتغيرات المستقلة المدرسة والتعليم كمتغير وسيط ومعدل البطالة كمتغير تابع.

الفرض البحثية:

لتحقيق الأهداف البحثية تمت صياغة الفرض التالي:

- ١ - يوجد فرق في معدل البطالة بين كل من المحافظات الريفية المنخفضة والمرتفعة في مستوى التنمية البشرية في مصر.
- ٢ - توجد بعض المتغيرات المحددة لمعدل البطالة.

٣- تساهم بعض المتغيرات المستقلة والمتغير الوسيط في التأثير السببي على المتغير التابع وتفسره.

الإطار النظري: حول مفهوم البطالة:

تعرف البطالة وفقاً لمنظمة العمل الدولية ILO بإنها تحدث عندما يكون الناس بلا عمل، وأنهم يسعون بذل 努力 في البحث عن العمل في غضون الأسابيع الأربع الماضية (International Labour Organization, 1982). وتتبع منظمة العمل هذا التعريف لأغراض إجرائية وإحصائية للبطالة والوقوف على من هم في حالة بطالة أو تعطل وهو يحتسب كنسبة مئوية بقسمة عدد الأفراد العاطلين عن العمل على جميع الأفراد في قوة العمل (وقت المسح) مضروراً في ١٠٠%. وكذلك يعتمد جهاز التعبئة العامة والإحصاء هذا التعريف حيث يشير إلى أن المتعطلون (من هم في حالة بطالة) هم: الأفراد في سن ١٥ سنة فأكثر الذين يقدرون على العمل ويرغبون فيه ويبحثون عنه ولكنهم لا يجدونه خلال أسبوع البحث (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٠٥).

غير أنه من الصعب تقسيم البطالة بالاعتماد على الإحصاءات الرسمية فقط نظراً لاختلاف مفاهيم وتعريفات البطالة، فالبطالة بالمعنى العام تعنى أن يكون المرء متعطلاً عن العمل، غير أن العمل في هذه الحالة يقصد بـ العمل المأجور وليس العمل في مهنة أو حرف معروفة ومحددة، والأشخاص المسجلون رسمياً بوصفهم يعانون البطالة قد يمارسون أشكالاً عديدة من النشاط الإنتاجي مثل الأعمال الخاصة، وتزداد المسألة تعقيداً في إحصاءات البطالة لأنها تتضمن نوعين من التعطل عن العمل فهناك البطالة المؤقتة التي تتضمن فترات قصيرة من التوقف عن العمل (جيدينز، ٤٦٢-٤٦١؛ ٢٠٠٥) وذلك فيما يعرف بالبطالة الموسمية أو الدورية، علاوة على وجود أشكال مختلفة من البطالة ومنها البطالة الاحتكمائية والتي تعنى التعطل خلال التنقل من أماكن مختلفة أو بين مهن مختلفة، وكذلك البطالة الهيكيلية Structural وهي تعطل جزء من السكان نتيجة لعوامل بنائية أو هيكلية في الاقتصاد القومي ذاته (جوارتيني وريجارد، ١٩٩٩؛ ٢٠٢-٢٠٦؛ زكي، ١٩٩٧؛ ٢٦-٣٢).

البطالة في الريف المصري:

لمشكلة البطالة عدد من الأبعاد والسمات الخاصة في الدول النامية يجعلها فريدة من الناحية التاريخية وذلك نتيجة لثلاثة أسباب هي:

١- تؤثر البطالة بصورة منتظمة ومتزمنة على القوة العاملة في الدول النامية أكثر مما تؤثر على الدول المتقدمة.

٢- تعد الأسباب الكامنة خلف مشكلات التشغيل في الدول النامية أكثر تعقيداً مقارنة بالدول المتقدمة؛ مما يتطلب معه تنفيذ حزمة من السياسات الاقتصادية بعد من مجرد السياسات الاقتصادية البسيطة بالدول المتقدمة.

٣- تصاحب البطالة في الدول النامية مجموعة من الظروف الإنسانية القاسية مثل الفقر وانخفاض مستوى المعيشة وتلك الظروف لا تعيشها الدول المتقدمة (Todaro, 1997:236).

كما نجد أن معدل البطالة في الدول النامية لا يعكس درجة استخدام العمالة بشكل صحيح، حيث يتم تقليل معدل البطالة بشكل كبير فتظهر في الإحصائيات أن معدل البطالة فيها أقل من الدول المتقدمة، وترجع تلك الظاهرة الغربية إلى طبيعة الأفراد المدونين على أنهم في حالة بطالة، كما لا يظهر الفقراء المدقعون غالباً في إحصائيات البطالة وإذا ظهروا لن يظلو هكذا لمدة طويلة، نظراً لقلة مواردهم إذا ليس باستطاعتهم البقاء لفترة طويلة بدون عمل وإلا تضوراً جوعاً هم وعائلاتهم، ومن ثم فعليهم قبول أي مهنة تحتاج إليهم (جبلز، وآخرون، ٢٠٠٩: ٣١٨-٣١٩).

ونجد أنه من خلال الشواهد العينانية أن هذه الأبعاد لا تختلف عن ظاهرة البطالة في مصر علاوة على وجود أربعة خصائص أساسية ترتبط بالتشغيل والبطالة في ضوء تلك الخصائص الفريدة وذلك على النحو التالي:

- **التشغيل أو التوظيف الذاتي Self-employment:** نظرًا للضغط الاقتصادي، وانخفاض مستوى المعيشة يتوجه الأفراد نحو خلق مشروعاتهم الخاصة التي عادة ما تتسم بكونها مشاريع صغيرة، أو يعملون كباعة جائلين وغيرها من المهن الصغيرة (Todaro, 1997:241).

- **المرأة والتوظيف Women and Employment:** على الرغم من تدني مشاركة المرأة في العمل إلا أن النساء يعملن في مهن متدنية أو كعاملات إنتاج أو عاملات زراعة، مع ضعف أجورهن (Ibid.:241-242).

- **بطالة الشباب Youth Unemployment:** إن أكبر الشرائح التي تعاني من مشكلة البطالة في الدولة النامية وفي مصر هم فئة الشباب من الرجال والنساء سواء من المتعلمين أو غيرهم، غير أن الإحصائيات تبين ارتقاب بطالة الذكور الشباب بالنسبة للشابات (عبد مولاه، ٢٠٠٩؛ UNDP, 2010).

- **بطالة المتعلمين:** وجد من الدراسات التي أجريت وجود علاقة إيجابية بين مستوى التعليم والبطالة في الدول النامية ففي الهند تبلغ بطالة الحاصلين على المؤهل المتوسط حوالي ٩٪، في حين البطالة بين غير المتعلمين ٢٪ فقط (Todaro, 1997:239). وأيضاً في مصر بينت الدراسات ارتقاب نسب بطالة المتعلمين مقارنة بغير المتعلمين (أنظر على سبيل المثال: UNDP, 2010; Galal, 2002; Assaad, 2007).

وتتسحب تلك الخصائص السابقة على الريف المصري، بيد أنه ثمة مشكلة تتعلق بطبيعة البيانات المتوفرة ودققتها عن البطالة في مصر على وجه العموم وفي ريفها على وجه الخصوص (فرجانى، ١٩٩٩) ذلك إلى جانب المشكلات التي سبق ذكرها والتي تتعلق بمفهوم البطالة.

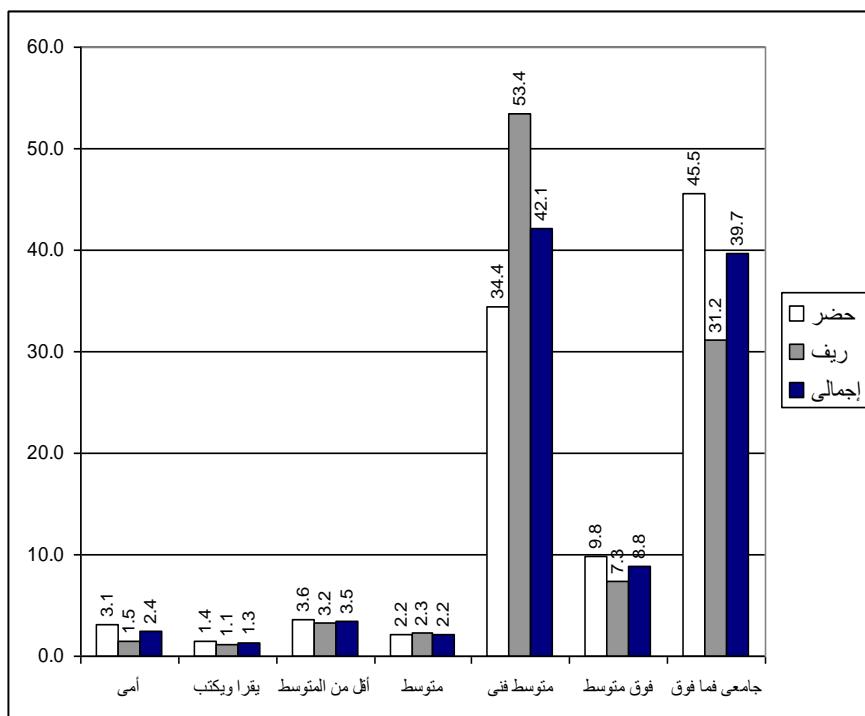
وتبيّن التقديرات والدراسات ارتفاع وانخفاض نسب البطالة في السنوات المختلفة فقد انخفضت بدرجة واضحة بين تعدادي ١٩٨٦ و ١٩٩٦ من أكثر من ١٢% إلى أقل من ٩%， ويصعب تصديق مقاييس البطالة هذه في ضوء الاتجاه العام للبطالة الموثق من مسح قوة العمل بالعينة ومؤشرات الأداء الاقتصادي العام في الفترة بين التعدادين ذاتهما. حيث كانت معدلات البطالة السافرة من مسح قوة العمل بالعينة في تصاعد مطرد حتى عام ١٩٩٥ حتى قاربت ١١% في منتصف التسعينيات (ولنذكر أن معدل البطالة من التعداد ينتظر أن يكون أعلى من مسح قوة العمل بالعينة). واتخذت البطالة في الريف الاتجاه ذاته وبالطريقة نفسها (المراجع السابق).

ويتسم الريف بمعدل بطالة أدنى من الحضر حيث تبلغ نسبة البطالة في الريف ٢٧٪ فقط مقارنة بنسبة البطالة في الحضر تصل إلى ١٣.٧٨%， ولا عجب في ذلك حيث أن الزراعة والتي هي المهنة السائدة في الريف هي التي تمتلك أكبر عدد من السكان في نشاطها حيث تبلغ نسبة المستغلين في الزراعة والصيد واستغلال الغابات وقطع الأشجار ٣٠.١% وهي أعلى نسبة وبفارق كبير بينها وبين القطاع ذي المرتبة الثانية في حجم التشغيل وهو الصناعات التحويلية حيث يعمل به ١١.٥% من قوة العمل (جامع، ٢٠١١).

وفي تقديرات البطالة في ٢٠١٠ بلغت نسبة البطالة على مستوى الجمهورية ٩%， وفي الحضر حوالي ٥.٤%， وفي الريف ٣.٧% (منسبة لـ الإجمالي قوة العمل) بينما تبلغ نسبة بطالة الحضر ٥٩.٣% من إجمالي العاطلين، والعاطلين في الريف تبلغ نسبتهم ٤٠.٧% (حسبت من الجهاز المركزي للتعمية العامة والإحصاء ٢٠١٢).

وتستحوذ بطالة المتعلمين النسبة الأكبر داخل فئات المعطلين كما يظهر بالشكل ١، فنجد بطالة الحائزين على الشهادات المتوسطة وفوق المتوسطة، والجامعة فما فوق تأخذ أعلى النسب على مستوى الإجمالي وعلى مستوى كل من الريف والحضر ويلاحظ أن نسبة البطالة في الحضر دائماً أعلى منها في الريف ما عدا فئة التعليم الفني حيث ترتفع فيها نسبة بطالة الريف عن نسبة بطالة الحضر، الأمر الذي يمكن تقسيمه بأن المستوى التعليمي ونسبة الحاصلين على شهادات جامعية وفوق جامعية أعلى في الحضر منها في الريف.

قد لا يمكن الفصل التام لأسباب البطالة في الريف عن أسباب البطالة على مستوى الدولة، حيث ترجع البطالة لأسباب بنوية تتعلق بالأداء الكلى للاقتصاد والسياسات الاجتماعية والاقتصادية وسياسة التعليم والقدرة على تلبية حاجات سوق العمل من مهارات وتعليم معين، وكذلك السياسات المتتبعة لتقليل البطالة والفقير لارتباط ظاهرة الفقر بحالة التعلق عن العمل، كما تذهب عديد من الدراسات إلى أن مشكلة البطالة ونقص التشغيل مشكلة مترببة على تدني معدلات النمو الاقتصادي. ومن ثم فإن رفع معدلات النمو الاقتصادي كفيل بخلق فرص عمل وكفيل أيضاً بالحد من البطالة. كما أن مشكلة البطالة ذات علاقة بآليات السوق، كونها نتاج تفاعل عرض قوة العمل، والطلب عليها داخل سوق العمل (Hassan, and Magda, 2008, 2011).



شكل ١: التوزيع النسبي للمتعطلين والحالة التعليمية في الريف والحضر ٢٠١٠

وتوصلت بعض الدراسات لوجود آثار متعددة على البطلة في الريف كان من أهمها تدني دخول المتعطلين خصوصاً من بين الخريجين من الشباب، والفقدان النسبي لقيمة التعليم، والاغتراب المجتمعي (عبد الحميد، ١٩٩٦)، واتجاه الشباب الريفي للهجرة، وعدم الرضا عن الخدمات المجتمعية، وارتفاع مستوى الفقر وانخفاض الطموح المهني لدى الشباب وانخفاض المشاركة الاجتماعية وارتفاع درجة القلق النفسي (أحمد، ١٩٩٨).

الطريقة البحثية:

مصادر البيانات وأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمد البحث على البيانات الثانوية المتاحة بتقرير التنمية البشرية الخاص بمصر لعام ٢٠١٠، وقد تم توحيد مصدر البيانات حتى لا يحدث تناقض بين البيانات المتاحة، وتوحيد أسلوب قياس هذه المتغيرات. وقد تناول جميع محافظات مصر الريفية والبالغ عددها ١٨ محافظة بعد استبعاد المحافظات الحضرية وأيضاً المحافظات الحدودية والتي لم يتتوفر بها بعض البيانات (UNDP and The Institute of National Planning, 2010).

واعتمد البحث على عدد من الأساليب الإحصائية التي تحقق أهداف الدراسة وتناسب طبيعة البيانات وهي: اختبار "ت" T-test للتعرف على الفرق ما بين مجموعة

المحافظات الريفية ذات مستوى التنمية البشرية المنخفضة والمرتفعة في معدل البطالة، وكذلك استخدم الانحدار الخطي البسيط والانحدار الخطي المتعدد، والانحدار المتعدد التدريجي الصاعد Forward Stepwise Linear Regression، وذلك لتحديد المتغيرات التي تساهم في تفسير التباين الحادث في المتغير الوسيط التابع، علاوة على استخدام أسلوب تحليل المسارات Path Analysis على أفضل نموذج سببي يوضح العلاقات السببية وطبيعة تلك العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير الوسيط (دليل التعليم)، والمتغير التابع النسبة المئوية للبطالة في الريف (معدل البطالة)، وقد استخدم فيه معامل الانحدار الجزئي المعياري (β) حيث إنها تعد معاملات المسار للنموذج واختبار ت (t) للتعرف على معنويتها.

المتغيرات المستخدمة في البحث:

يلخص جدول ١ المتغيرات التي استخدمت في البحث، والتي يعتقد أنها تؤثر على معدل البطالة والتي تستخدم في النموذج. وقد تم اختيار التعليم كمتغير وسيط يؤثر على البطالة ومحدد لها تبعًا لما كشفت الدراسات من وجود علاقة وثيقة بين التعليم ومعدل البطالة. كما تم اختيار بعض المتغيرات المستقلة التي قد يكون لها تأثير على مستوى التعليم.

جدول ١ : المتغيرات المستخدمة في البحث

رمز المتغير	التعريف الإجرائي للمتغيرات
المتغير التابع	
Z	النسبة المئوية للبطالة في الريف
المتغير الوسيط	
Y	دليل التعليم على مستوى المحافظات
المتغيرات المستقلة	
X ₁	النسبة المئوية لقوة العمل الزراعية لإجمالي قوة العمل
X ₂	النسبة المئوية للقراء لإجمالي السكان
X ₃	معدل الإعاقة الديمografى
X ₄	نصيب الفرد من الإنفاق الاجتماعي العام

مفهوم البطالة:

يشير مفهوم البطالة بصورة عامة إلى القصور في العمل في المجتمعات البشرية، والتعطل عن العمل لجزء من القوة العاملة في المجتمع على الرغم من قدرتها على العمل والإنتاج ورغبتها فيه.

قياس المتغيرات المستخدمة في البحث:

تم قياس المتغيرات في البحث تبعاً لقياس المتبع في تقرير التنمية البشرية، كما استخدمت المتغيرات من التقرير كما سبقت الإشارة لذلك، وعدد المتغيرات المستخدمة

٦ متغيرات فقط، والتي يعتقد أن لها علاقة وثيقة بالنموذج المقترن، وذلك لأن حجم المشاهدات والتي تبلغ ١٨ محافظة ريفية عدد صغير نسبياً ومن ثم لا يمكن استخدام عدد أكبر من المتغيرات حيث لا يجب أن تتعذر نسبة المتغيرات في تحليل الانحدار %٣٠ من عدد مشاهدات التحليل.

المتغير التابع - البطالة:

ويقاس من خلال النسبة المئوية للبطالة في الريف (Z)، ومعدل البطالة هو المتغير التابع في هذا البحث ويعرف إجرائياً بأنه نسبة السكان في الفئة العمرية (١٥-٤٦) والقادرين على العمل ويرغبون فيه ويبحثون عنه ولكنهم لا يجدونه (وهم المتعطلون) إلى إجمالي قوة العمل وهم الأفراد في سن (١٥-٤٦) في لحظة زمنية محددة (داخل ريف المحافظة). وتقلس من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معدل البطالة} = (\text{المتعطلون}/\text{إجمالي قوة العمل}) \times 100$$

وقد تراوح معدل البطالة بين ١٤.١% و ١٤.١%، بمتوسط ١٧.٢% وانحراف معياري قدره ٣.٤٥%.

المتغير الوسيط المستوى التعليمي:

يقيس من خلال دليل التعليم (Y) بتقرير التنمية البشرية؛ كمؤشر على المستوى التعليمي، وهو يمثل المتغير الوسيط المحدد والمؤثر على المتغير التابع في هذا البحث وهو البطالة التي يعبر عنها بالنسبة المئوية للبطالة في الريف (Z). ودليل التعليم هو أحد مكونات دليل التنمية البشرية المستخدم في تقرير التنمية البشرية الخاص بمصر. ومن ثم يستخدم دليل التعليم على أنه المتغير الوسيط في هذا البحث وهو يقاس على النحو التالي: يحسب من خلال المتوسط المرجح لمعدل الإلام بالقراءة والكتابة (للأفراد ١٥ فأكثر) (وزنها ثلث)، ونسبة القيد الإجمالي في التعليم الأساسي والثانوي والعالي معًا (وزنها ثلاثة) (UNDP and The Institute of National Planning, 2010).

جدول ٢ : حساب دليل التعليم

القيمة الدنيا	القيمة القصوى	المؤشر
دليل التعليم		
.	%١٠٠	الإمام بالقراءة والكتابة % (١٥+) (%)
.	%١٠٠	نسبة القيد بالتعليم % (١٥+) (%)

ثم تطبق المعادلة التالية لحساب كل دليل التعليم

الدليل = (القيمة الفعلية - القيمة الدنيا) / (القيمة القصوى - القيمة الدنيا)

المصدر: UNDP and The Institute of National Planning, 2010

وقد بلغ الحد الأدنى لقيمة الدليل ٦٣٠، والحد الأعلى ٧٩٤، بمتوسط بلغ ٧١٤، وانحراف معياري ٠٠٥.

المتغيرات المستقلة

- ١- النسبة المئوية لقوة العمل الزراعية لإجمالي قوة العمل (X_1): وهى عبارة عن النسبة المئوية لقوة العمل فى الزراعة (+١٥) لإجمالي قوة العمل. وقد بلغ الحد الأدنى ١١.١% والحد الأعلى ٣٥%.، بمتوسط بلغ ٣٦.٢% وانحراف معياري ١٤.٧%.
- ٢- النسبة المئوية للفقراء لإجمالي السكان (X_2): وهى عبارة عن نسبة الفقراء فى المحافظة وهى تحسب كنسبة مئوية لأعداد الفقراء بالنسبة لإجمالي السكان بالمحافظة. وقد تراوحت نسبة الفقراء الريفيين ما بين ١١.١% و ٦١%， بمتوسط ٢٥.٤%， وانحراف معياري ١٥.٧%.
- ٣- معدل الإعالة الديموجرافى (X_3): يعرف معدل الإعالة الديموجرافى بأنه مدى العباء الذى يتحمله الجزء المنتج من السكان، أو هو نسبة السكان خارج سن العمل وهم الأفراد أقل من ١٥ سنة والأفراد ٦٥ سنة فأكثر إلى السكان فى سن العمل (١٥ – ٦٤ سنة) مضروباً فى ١٠٠ ويعبر عنه بالمعادلة الآتية:

$$\text{معدل الإعالة الديموجرافى} = \frac{\text{السكان أقل من ١٥ سنة} + \text{السكان ٦٥ سنة فأكثر}}{\text{السكان فى الفئة العمرية (١٥ - ٦٤)}} \times ١٠٠$$
- وقد بلغ الحد الأدنى لعبء الإعالة ٤٩.٥% والحد الأعلى ٦٩.٥%， بمتوسط ٥٨.٦%， وانحراف معياري ٧.٣%.
- ٤- نصيب الفرد (السنوى) من الإنفاق العام: يعرف الإنفاق العام بأنه إجمالي ما تتفقه الدولة ب مختلف هيئاتها يقصد الحصول على الموارد اللازمة للقيام بالخدمات المشبعة للحاجات العامة، وهو يقاس بالرقم الخام بالجنيه المصرى سنويًا بالنسبة للسكان. وقد بلغ الحد الأدنى لنصيب الفرد من الإنفاق العام ٢٢٠ جنيه، والحد الأعلى ٤٦٨ جنيه بمتوسط ٣٢٩.٦٧ جنيه وانحراف معياري ٣.٦٦٧.

النتائج ومناقشتها

- ١- الفرق في معدل البطالة بين المحافظات المنخفضة والمرتفعة في مستوى التنمية البشرية:
 استهدف هذا الجزء التعرف على الفرق في معدل البطالة في الريف (Z) بين مجموعات المحافظات المنخفضة والمرتفعة في مستوى التنمية البشرية.
 ولتحديد المحافظات المنخفضة والمرتفعة في مستوى التنمية تم الاعتماد على نتائج دراسة سابقة قام بها الباحث (محمود، ٢٠١١: ١٩٧-٢٢٧). وقد كانت المحافظات الريفية المنخفضة في مستوى التنمية البشرية ثمانى محافظات هي: البحيرة، وكفر الشيخ، وبنى سويف، وسوهاج، وقنا، وأسيوط، والمنيا، والفيوم. بينما المحافظات الريفية المرتفعة في مستوى التنمية البشرية كانت عشرة محافظات هي: دمياط، والإسماعيلية، والغربيه، والمنوفيه، والجيزة، والدقهلية، والأقصر، والقليوبية، وأسوان، والشرقية.

ولمعرفة الفرق في معدل البطالة بين مجموعتي المحافظات الريفية تم صياغة الفرض الإحصائي المقابل للفرض البحثي رقم (١) والذي ينص على عدم وجود فرق معنوي بين مجموعتي المحافظات في النسبة المئوية للبطالة في الريف. والجدولين التاليين ٣ و ٤ يبيّنا نتائج اختبار "ت" t-test.

جدول ٣: إحصاءات المتغيرات في كل مجموعة

العينة Development Category	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري S. D	خ. م Std. Error Mean
Low development Level	8	5.263	2.4732	.8744
High development Level	10	8.780	3.4097	1.0782

جدول ٤: نتائج اختبار "ت" t-test

المتغير Variable	قيمة "ت" T	د.ج. d.f	مستوى المعنوية Sig. (2- tailed)	الاختلاف في المتوسط Mean Difference	الخطأ المعياري Std. Error Difference	حدود الثقة	
						95% Conf. Interval of the Difference	Lower
Z*	2.443	16	.027	3.5175	1.4400	.4648	6.5702

* معنوي على ٠٠٥

ويتبّع من النتائج المتحصل عليها وجود فرق معنوي عند مستوى المعنوية ٠٠٥ في مستوى البطالة الأمر الذي يدل على ارتفاع نسبة البطالة في الريف في المحافظات المنخفضة في مستوى التنمية البشرية. وقد يرجع ذلك إلى أن المحافظات الأقل في المستوى التنموي ينخفض بها فرص الاستثمارات، وتنخفض بها كذلك المشروعات التنموية ومن ثم تنخفض فرص العمل مما يعمل على رفع معدل البطالة بها، في حين المحافظات ذات المستوى التنموي المرتفع هي الأوفر حظاً، فيبلغ متوسط نصيب الفرد من الإنفاق العام في المحافظات المنخفضة في مستوى التنمية البشرية ٢٧٥٧.١٣ جنيهها، وفي المحافظات المرتفعة في مستوى التنمية البشرية ٣٦٧٩.٧ جنيهها، وبإجراء اختبار "ت" تبيّن وجود فرق معنوي على مستوى ٠٠٠١ الأمر الذي يؤكّد التفسير السابق حيث يرتفع نصيب الفرد من الإنفاق العام في المحافظات الأعلى في مستوى التنمية البشرية والأقل في نسبة البطالة الريفية بها.

٢- المستوى التعليمي كمحدد لمعدل البطالة:

للتعرف على تأثير متغير التعليم على معدل البطالة وتقسيم التباين الكلى الحادث به تم صياغة الفرض الإحصائي: "لا يساهم متغير التعليم (دليل التعليم) مساهماً معنويةً

في تحديد معدل البطالة وتفسير التباين الحادث به" بحيث يقابل الفرض البحثي رقم (٢). ويبين الجدولان التاليان ٥ و ٦ نتائج الانحدار الخطى المتعدد لمتغير دليل التعليم (Y) مع متغير النسبة المئوية للبطالة في الريف (Z)، وتبيّن النتائج كما هو موضح بالجدول أن دليل التعليم يساهم مساهمة معنوية في التأثير على المتغير التابع على مستوى معنوية .٠٥٠، وذلك باستخدام اختبار "F" الذي بلغ قيمته المحسوبة ١٩٢.٥، كما يساهم في تفسير التباين الكلى الحادث بالمتغير التابع وعلى ذلك يرفض الفرض الإحصائي ويقبل الفرض البديل الذي يذهب إلى أن دليل التعليم يساهم مساهمة معنوية في تفسير التباين في النسبة المئوية للبطالة.

وقد بلغ معامل الارتباط المتعدد (R) لها ٤٩٥.٠ وهي درجة ارتباط مرتفعة نسبياً وتشير إلى أن ارتفاع مستوى التعليم يعمل على زيادة نسبة البطالة.

كما بلغ معامل التحديد للنموذج 0.245 (R^2) أي أن متغير التعليم يساهم في تفسير نحو ٤٥٪ من التغيير الحادث بالمتغير التابع، بينما بلغ معامل التحديد المعدل R-Sq(adj) نحو ١٩٨.٠ أي يمكنه تفسير ١٩.٨٪ من التغيير الحادث في النسبة المئوية للبطالة في الريف وكلاهما نسبة مرتفعة، وتنقق تلك النتائج مع الدراسات والشواهد الواقعية التي تشير لارتفاع نسبة بطالة المتعلمين، وتعزى النسبة الباقيه إلى متغيرات لم يشملها النموذج، وتصبح معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$Z = -15.942 + 32.445Y$$

حيث: Z يمثل المتغير التابع "النسبة المئوية للبطالة في الريف"، و Y يمثل متغير دليل التعليم. وتعنى تلك المعادلة أن التغيير في دليل التعليم بمقدار الوحدة يؤدى إلى زيادة البطالة بنسبة ٣٢.٤٪، ويبين ذلك مدى تأثر البطالة بدرجة كبيرة بالحالة التعليمية فارتفاع الحالة التعليمية يزيد من نسبة البطالة في الريف.

جدول ٥: نتائج اختبار الانحدار المتعدد لمتغير التابع النسبة المئوية للبطالة

Predictors	معامل الانحدار b	معامل الانحدار الجزئي المعياري β	t	مستوى المعنوية Sig.
(Constant)	-15.942		-1.565	0.137
Y	32.445	0.495	2.279	0.037

معامل الارتباط المتعدد
R = 0.495
معامل التحديد
R-Sq = 0.245 = (24.5%)
معامل التحديد المعدل
R-Sq(adj) = 0.198 = (19.8%)

جدول ٦: تحليل التباين الخاص بالانحدار ANOVA

مصدر التباين Source Of Variance	مجموع مربع الانحرافات SS	درجات الحرية d.f	MS	F	مستوى المعنوية Sig.
Regression	49.6	1	.49.6	5.192	0.037
Residual	152.85	16	9.55		
Total	202.45	17			

التحليل المسارى للمتغيرات المحددة للبطالة في الريف:

يستهدف هذا الجزء تحقيق الهدف رقم (٣) الذى يحاول التعرف على أفضل نموذج سببى فى ضوء المتغيرات التى تم تحديدها وذلك من خلال بناء نموذج سببى Causal modelling يوضح العلاقات السببية للمتغيرات المستقلة والمتغير الوسيط فى التأثير على المتغير التابع؛ وتحقيق ذلك سيتم استخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis للتعرف على أفضل نموذج سببى يوضح العلاقات السببية وطبيعة تلك العلاقات بين المتغيرات المستقلة والوسيلة والتابعة، وقد استخدم فيه معامل الانحدار الجزئي المعياري β الذى تمثل معاملات المسار للنموذج Path Coefficient، واختبار t (t) للتعرف على معنويتها.

ويطلق على كل من المتغير التابع (البطالة) والمتغير الوسيط Intervening Variable (التعليم) المتغيرات الداخلية Endogenous Variables، والمتغيرات المستقلة Exogenous Variables. يطلق عليها المتغيرات الخارجية.

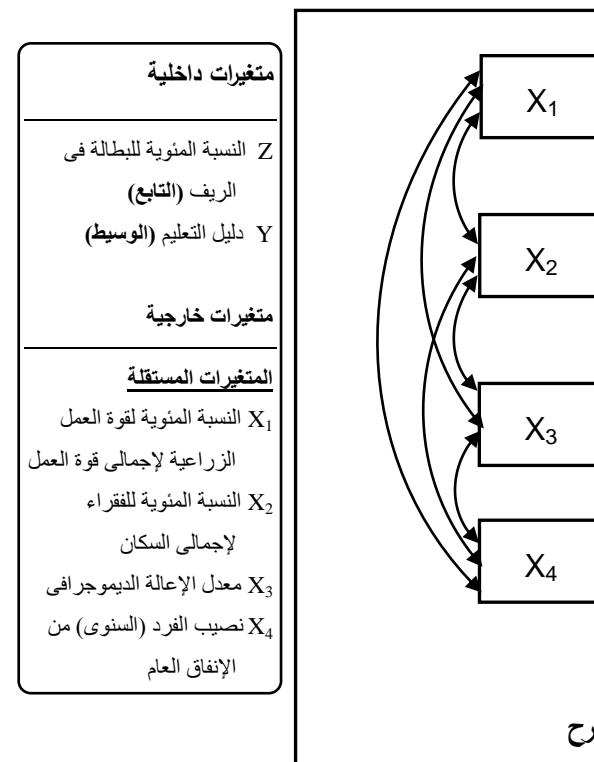
ويتم استخدام التحليل المسارى عبر عدد من الخطوات، أولها: اقتراح النموذج السببى الافتراضى، ثم حساب المعادلات التى تبين الأثر المباشر للمتغيرات، ويتم ذلك من خلال تطبيق أسلوب الانحدار الخطى، والإبقاء على المسارات المعنوية فقط.

النموذج السببى المقترن لأثر بعض المتغيرات على البطالة:

ويبين الشكل التالي رقم ٢ النموذج السببى المقترن، ويتضمن النموذج ٤ متغيرات مستقلة هى: النسبة المئوية لقوة العمل الزراعية لإجمالي قوة العمل (X_1)، والنسبة المئوية للقراء لإجمالي السكان (X_2)، ومعدل الإعالة الديمografى (X_3)، نصيب الفرد (السنوى) من الإنفاق العام (X_4).

ويتضمن النموذج أيضاً متغير وسيط واحد والذى يعبر عنه بالرمز Z ، ومتغير تابع والذى يعبر عنه بالرمز Z .

وكنتيجة لصغر حجم العينة فقد كان من اللازم التأكد من شروط تحقيق اختبار الانحدار؛ حيث تؤثر على اختبار تحليل المسارات والتى تتحد فى الارتباط أو الامتداد الخطى المتعدد Multicollinearity، ومشكلة اختلاف التباين Heteroskedasticity. ولم يثبت وجود مشكلة امتداد خطى متعدد كما تم اختبار مدى وجود مشكلة اختلاف التباين باستخدام اختبار Breusch-Pagan-Godfrey، وختبار White، بعد تطبيق تحليل الانحدار



ولم تثبت معنوية الاختبار الأمر الذي يدل على وجود تجانس في التباين

.Homoskedasticity

وتصبح المعادلات السببية على النحو التالي:

$$Z = f(Y, X_1, X_2, X_3, X_4)$$

$$Z = P_z Y + P_z X_1 + P_z X_2 + P_z X_3 + P_z X_4 + \varepsilon_1$$

$$Y = f(X_1, X_2, X_3, X_4)$$

$$Y = P_y X_1 + P_y X_2 + P_y X_3 + P_y X_4 + \varepsilon_2$$

المودج السببي النهائي لأنثر بعض المتغيرات على البطالة:

لاختبار الفرض الثالث والذي يذهب لوجود بعض المتغيرات تؤثر على المتغير التابع تأثيرا سببيا وتقسره فقد تم إجراء الانحدار الخطى المتعدد تبعاً للمعادلات السببية السابقة.

١- المتغيرات المحددة للتعليم:

وتبدأ تحليلات المسار بتحديد المتغيرات المؤثرة على المتغير الوسيط، وذلك بالكشف عن المسارات المحددة لها وذلك من خلال تحليل الانحدار. تبين نتائج الجدول ٦ الانحدار المتعدد مع المتغير الوسيط Z، حيث تكون المعادلات على النحو التالي:

$$\begin{aligned} Y &= f(X_1, X_2, X_3, X_4) \\ Y &= P_y X_1 + P_y X_2 + P_y X_3 + P_y X_4 + \varepsilon_2 \end{aligned}$$

ويتضح من نتيجة الاختبار أن النموذج معنوي عند مستوى المعنوية ٠٠٠١ غير أن كل من المتغير X_2 ، و X_4 غير معنويين داخل النموذج وذلك باستخدام اختبار "ت"، وذلك يستوجب استبعادهما من التحليل والإبقاء على المتغيرات المعنوية فقط كما يظهر ذلك من الجدول ٧ ومن ثم فقد تم استخدام الانحدار المتعدد التدريجي الصاعد، وكانت النتائج كما هو مبين بالجدولين ٨ و ٩.

جدول ٧: نتائج اختبار الانحدار المتعدد للمتغير Y

Predictors	معاملات الانحدار b	معاملات الانحدار المعيارية β	T	مستوى المعنوية Sig.
(Constant)	0.885		5.425	0.000
X_1	-0.001	-0.401	-2.171	0.049
X_2	0.001	0.304	.895	0.387
X_3	-0.004	-0.542	-2.342	0.036
X_4	0.000026	0.326	0.867	0.402

تشير نتائج الانحدار المتعدد التدريجي الصاعد إلى أن النموذج معنوي عند مستوى معنوية ٠٠٠١، وفي الخطوة الثانية والأخيرة كان كل من المتغيرين "نسبة العمالة الزراعية X_1 "، ومعدل الإعالة الديمografی X_3 " وهما معنويين وتصبح الدالة على الشكل ($Y=f(X_1, X_3)$ ، أي أن التعليم دالة في كل من نسبة العمالة الزراعية ومعدل الإعالة الديمografی، وتصبح المعادلة على الشكل:

$$Y = 0.993 - 0.002X_1 - 0.004X_3$$

وتشير معاملات الانحدار إلى أن "انخفاض نسبة العمالة الزراعية X_1 بمقدار ١%" يؤدي إلى زيادة دليل التعليم Y بمقدار ٠٢%" ، في حين انخفاض "معدل الإعالة X_3 " بمقدار ١%" يؤدي إلى ارتفاع معدل التعليم بمقدار ٤%" . وقد بلغ معامل الارتباط المتعدد ٠٩٢٣ وهو مرتفع جداً، ومعامل التحديد $R-Sq$ بلغ ٠٨٥ أي أن كلاً من المتغيرين لديهما القدرة على تفسير ٨٥% من التباين الحادث في دليل التعليم كما يظهر ذلك بالجدول ٧.

جدول ٨: نتائج اختبار الانحدار المتعدد التدريجي الصاعد للمتغير Y

Predictors	معاملات الانحدار b	معاملات الانحدار المعيارية β	T	مستوى المعنوية Sig.
(Constant)				
X ₁	-0.002	-0.518	-4.041	0.001
X ₃	-0.004	-0.503	-3.924	0.001
R = 0.923	معامل الارتباط المتعدد			
R-Sq = 0.851 = (85.1%)	معامل التحديد			
R-Sq(adj) = 0.831 = (83.1%)	معامل التحديد المعدل			

جدول ٩: تحليل التباين الخاص بالانحدار للمتغير التابع (Y) ANOVA

مصدر التباين Source Of Variance	مجموع مربع الاتحرافات SS	درجات الحرية d.f	MS	F	مستوى المعنوية Sig.
Regression	.040	2	.020	42.870	0.000
Residual	.007	15	.000		
Total	.047	17			

ومعاملات الانحدار الجزئية β تمثل معاملات المسار وتبلغ قيمها -0.518 و -0.503 لكل من X₁، و X₃ على الترتيب. ومعامل مسار الخطأ للمتغير Y يتم حسابه من خلال المعادلة: $\sqrt{1-R^2} = \sqrt{1-0.851} = 0.386$ ومن ثم فمعامل المسار للخطأ $\epsilon_2 = 0.386$. وذلك كما يتضح من الشكل ٣.

وتبعاً لما سبق تصبح معادلة المسار للمتغير الوسيط:

$$Y = -0.518X_1 - 0.503X_3 + 0.386$$

٢- المتغيرات المحددة البطلة:

والخطوة التالية في تحليل المسارات هي إيجاد العلاقات السببية والمسارات المحددة للمتغير التابع وفيها يتم إجراء تحليل الانحدار متضمناً المتغير الوسيط، وبإجراء اختبار الانحدار كما هو مبين بالجدول ١٠، لم يتبين وجود متغيرات معنوية في النموذج سوى X₄ على مستوى معنوية ٠٠٥ و Y عند ٠٠٧، ومن الناحية النظرية والواقعية يمكن افتراض وجود علاقة سببية بين كل من التعليم والإنفاق العام.

جدول ١٠: نتائج اختبار الانحدار المتعدد للمتغير Z

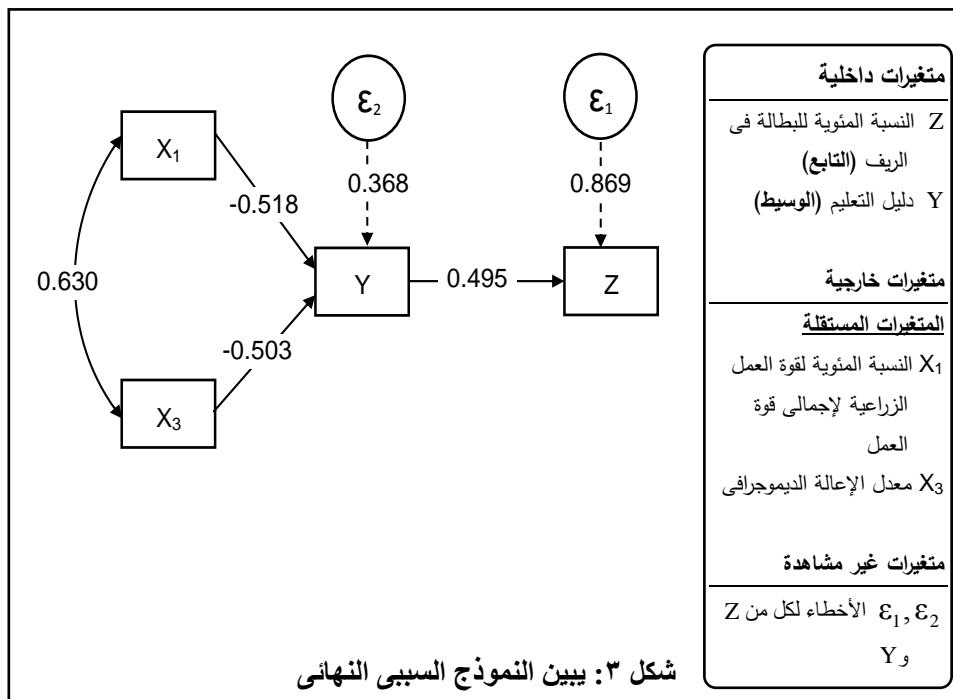
Predictors	معاملات الانحدار b	معاملات الانحدار المعيارية β	T	مستوى المعنوية Sig.
(Constant)	-4.411		-0.117	0.909
X ₁	0.012	0.050	0.119	0.908
X ₂	-0.204	-0.936	-1.366	0.197
X ₃	-0.105	-0.223	-0.412	0.687
X ₄	-0.009	-1.646	-2.177	0.050
Y	70.488	1.075	1.981	0.071

وكلنتيجة لذلك فقد تم إجراء تحليل الانحدار التدريجي الصاعد وقد أسفرت نتيجة التحليل عن وجود متغير واحد فقط معنوي مع البطالة وهو المتغير الوسيط Z أي متغير التعليم، ويتحقق ذلك مع الفرض الذي تم تقديمها سابقاً، ويوضح ذلك من الجدول ١١. وقد تم التوصل للنموذج المعنوي عبر خطوة واحدة تم فيها استبعاد المتغيرات الأربع، من X₁ إلى X₄ والنماذج معنوي عند مستوى معنوية ٠٠٥ ويبليغ معامل الارتباط ٤٩٥، ومعامل التحديد ٢٤٥. وتطابق تلك النتائج مع ما جاء من نتائج في الجدول ٥، عند بحث العلاقة السببية بين متغير التعليم والبطالة بمفردhem، وذلك بسبب أن الانحدار المتعدد التدريجي استبعد باقي المتغيرات مستقبلاً فقط متغير دليل التعليم.

جدول ١١: نتائج اختبار الانحدار المتعدد التدريجي الصاعد للمتغير Z

Predictors	معامل الانحدار b	معامل الانحدار الجزئي المعياري β	T	مستوى المعنوية Sig.
(Constant)	-15.942		-1.565	0.137
Y	32.445	0.495	2.279	0.037
معامل الارتباط المتعدد				R = 0.495
معامل التحديد				R-Sq = 0.245 = (24.5%)
معامل التحديد المعدل				R-Sq(adj) = 0.198 = (19.8%)

ويبليغ معامل الانحدار المعياري β ٤٩٥، وهو معامل المسار بين المتغير الوسيط والمتغير التابع، ومعامل مسار الخطأ يبلغ قيمته ٠٨٦٩. ويتحدد النموذج السببي النهائي كما في الشكل التالي رقم ٣ موضحاً به معاملات المسار.



شكل ٣ : يبين النموذج السببي النهائي

وقد بيّنت النتائج التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات الداخلة في النموذج كما يتبيّن من الجدول ١٢، وذلك على النحو التالي:

- اتضح أنه لا يوجد تأثير مباشر على المتغير التابع "نسبة البطالة في الريف" سوى من المتغير الوسيط وبلغ هذا التأثير ٤٩٥.
- بلغ حجم التأثير غير المباشر لمتغير نسبة العمالة الزراعية (X_1) على متغير البطالة (التابع) ٠٢٥٧.
- بلغ حجم التأثير غير المباشر لمتغير معدل الإعالة الديموجرافى (X_3) على متغير البطالة (التابع) ٠٤٩٠.

وتتجدر الإشارة إلى أن التأثيرات غير المباشرة تعنى حجم التأثير الذى يحدثه المتغير المستقل على المتغير التابع من خلال المتغير الوسيط، أو بصورة أخرى حجم التغيير الذى يحدث فى المتغير التابع بوحدة معيارية واحدة نتيجة تغيير المتغير المستقل لكن من خلال المتغير الوسيط.

- تتأثر البطالة كمتغير تابع تأثيراً مباشراً بمتغير التعليم (المتغير الوسيط) فقط، وبلغ حجم هذا التأثير ٤٩٥، ويعنى ذلك أن ارتفاع دليل التعليم بمقدار ١ انحراف معياري تؤدى لارتفاع البطالة بمقدار ٤٩٥ انحراف معياري.
- بلغ حجم التأثير الكلى لمتغير نسبة العمالة الزراعية (X_1) على البطالة (Z) ٠٢٥٧.
- بلغ حجم التأثير الكلى لمتغير معدل الإعالة الديموجرافى (X_3) على البطالة (Z) ٠٤٩.

- وجدير بالذكر أن الأثر الكلى هو عبارة عن إجمالي الأثر المباشر وغير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع، ونتيجة لعدم وجود تأثيرات مباشرة من المتغيرات المستقلة بالنسبة للمتغير التابع (البطالة) فقد تساوت قيم التأثير الكلى والتأثير غير المباشر.
- يوجد تأثير مباشر من المتغير المستقل نسبة العمالة الزراعية (X_1) على متغير دليل التعليم (Y الوسيط) بمقدار -٠.٥١٨.. أى أن ارتفاع قيمة (X_1) بمقدار ١ انحراف معياري يؤدى لانخفاض دليل التعليم بمقدار -٠.٥١٨.. انحراف معياري.
 - يوجد تأثير مباشر من المتغير المستقل معدل الإعالة الديموغرافي (X_3) على متغير دليل التعليم (Y الوسيط) بمقدار -٠.٥٠٣.. أى أن ارتفاع قيمة (X_3) بمقدار ١ انحراف معياري يؤدى لانخفاض دليل التعليم بمقدار -٠.٥٠٣.. انحراف معياري.
 - توجد علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من نسبة العمالة الزراعية (X_1) ومعدل الإعالة الديموغرافي (X_3), ويبلغ قيمة معامل بيرسون لارتباط -٠.٦٣..

جدول ١٢: التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمسارات المعنوية الدالة في النموذج.

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمسارات الدالة في النموذج على المتغير التابع Z			
اسم المتغير	التأثير الكلى	التأثير غير المباشر	التأثير المباشر
النسبة المئوية لقوة العمل الزراعية لإجمالي قوة العمل X_1	-0.257	-0.257	-
معدل الإعالة الديموغرافي X_2	-0.249	-0.249	-
دليل التعليم Y المتغير الوسيط	0.495	-	0.495
التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمسارات الدالة في النموذج على المتغير الوسيط Y			
النسبة المئوية لقوة العمل الزراعية لإجمالي قوة العمل X_1	-	-	-0.518
معدل الإعالة الديموغرافي X_2	-	-	-0.503

بعض الاستنتاجات حول النموذج السببي للبطالة في الريف

- تأثرت البطالة بصورة مباشرة بالتعليم والذى تم التعبير عنه فى البحث بـ "دليل التعليم" المستخدم فى تقرير التنمية البشرية كمؤشر على المستوى التعليمي، ومتغير التعليم يفسر نحو ٢٥% تقريباً من التغيير فى البطالة الأمر الذى يؤكد على أن ظاهرة البطالة الريفية تتأثر بالمستوى التعليمي بدرجة كبيرة وتتحدد به.
- لم تتأثر البطالة بالمتغيرات المستقلة بطريقة مباشرة وكان تأثير المتغيرات المستقلة (الخارجية) تأثيراً غير مباشرًا. وقد يرجع ذلك لتعقد ظاهرة البطالة وارتباطها بالمستوى التعليمي الذى يتأثر بدوره بعديد من المتغيرات الخارجية.

- تبين أن انخفاض نسبة العمالة الزراعية تزيد من المستوى التعليمي، الأمر الذي يمكن تفسيره بانتشار العمالة الزراعية منخفضة المستوى التعليمي، واتباع أساليب زراعية تقليدية لا تتطلب مهارات خاصة أو تعليم خاص، وكذلك ارتفاع نسبة العمال زراعيين الأميين.
- تبين أيضاً أن انخفاض معدل الإعالة الديمografى يرفع من المستوى التعليمي وذلك إن دل فإنما يدل على قدرة الأسر الأقل في معدل الإعالة على تعليم ابنائها، ويتحقق ذلك مع الشواهد الواقعية والنظرية، التي تذهب إلى أن الأسر كبيرة الحجم ونسبة من هم خارج قوة العمل كبيرة، تدفع بالنسبة الأقل منها لترك التعليم، حتى يستطيعون مواجهة عبء الإعالة.

التوصيات:

- الاهتمام بالمحافظات المنخفضة في مستوى التنمية البشرية ورفع مستوى الخدمات وضخ الاستثمارات للمحافظات الريفية بحيث تعطى الأولوية للمحافظات المنخفضة في مستوى التنمية البشرية.
- ربط سياسات سوق العمل بسياسات التعليم، والاهتمام على وجه الخصوص بالتعليم الفني المتوسط، فأكثر نسبة للبطالة تقع في فئة التعليم الفني المتوسط. كما أن الاستثمارات وعمليات الإنتاج تتطلب مهارات فنية يمكن أن تستوعب هذه البطالة. ومن ثم العمل لإيجاد سياسات تعليمية بإيجاد التخصصات الملائمة، والمدارس التخصصية الازمة.
- وضع أولوية للمحافظات الريفية من حيث السياسات الاجتماعية، حيث أن ارتفاع معدل الإعالة الديمografى كان له آثاراً سلبية على التعليم بصورة مباشرة، وعلى البطالة بصورة غير مباشرة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- احمد، محمود صالح محمود (١٩٩٨)، بطالة الشباب الريفي المتعلم وعلاقتها ببعض العوامل الديمografية والاقتصادية والاجتماعية في أربع قرى بمحافظتي الدقهلية والمنيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الزراعية.
- جامع، نبيل (٢٠١٠)، علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية، الفصل الخامس: السكان الريفيون والبطالة، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- جلز، مالكوم، ومايكل رومر، ودوايت بيركنز، ودونالد سنودجراس (٢٠٠٩)، اقتصاديات التنمية، ترجمة: طه عبد الله منصور، وعبد العظيم مصطفى.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٢)، مصر في أرقام ٢٠١٢.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٥)، نشرة بحث العمالة بالعينة عام ٢٠٠٥.

جوارتىنى، جيمس، وريجارد استروب (١٩٩٩)، الاقتصاد الكلى الاختيار العام والخاص، ترجمة عبد الفتاح عبد الرحمن و عبد العظيم محمد، الرياض: دار المريخ للنشر.

جيذنر، أنتونى (٢٠٠٥)، علم الاجتماع، الطبعة الأولى، ترجمة: فايز الصياغ، لبنان: المنظمة العربية، مؤسسة ترجمان، ومركز دراسات الوحدة العربية.
زكى، رمزي (١٩٩٧)، الاقتصاد السياسي للبطالة، تحليل لأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٢٦، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت.

عبد الحميد، عفت (١٩٩٦)، بعض الآثار الاجتماعية للبطالة بين الخريجين ذوى الشأنة الريفية في محافظتي الشرقية والمنيا، نشرة بحثية رقم ١٧٠، غير منشورة، مركز البحوث الزراعية: معهد بحوث الإرشاد الزراعية والتنمية الريفية.

عبد مولاه، وليد (٢٠٠٩)، بطاقة الشباب، سلسلة جسر التنمية، العدد السابع والثمانون، نوفمبر/تشرين ٢٠٠٩، الكويت: المعهد العربي للتخطيط بالكويت.

فرجانى، نادر (١٩٩٩)، البطالة في مصر: الأبعاد والمواجهة، أوراق بحثية، ديسمبر ١٩٩٩: مركز المشكاة للبحث والتدريب.

محمود، أشرف عبد اللاهى (٢٠١١)، دراسة لبعض المتغيرات المؤثرة على التنمية البشرية في المحافظات الريفية بمصر، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية، مجلد ٣٦، العدد ١، فبراير ٢٠١١.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Assaad, Ragui (2007). Unemployment and Youth insertion Labor Market in Egypt, Working Paper No. 118, February 2007, Cairo: The Egyptian Center for Economic Studies.

Galal, Ahmed (2002). The Paradox of Education and Unemployment in Egypt Working Paper No. 67, March 2002, The Egyptian Center for Economic Studies.

Hassan, Mohamed and Magda Kandil (2011). The Relation Between Public and Private Employment in Egypt: Evidence and Implications Working Paper No. 161, June 2011.

ILO, International Labour Organization (1982). Resolution concerning statistics of the economically active population, employment, unemployment, and underemployment, adopted by the Thirteenth International Conference of Labor Statisticians (October 1982); see page 4; accessed November 26, 2007" (PDF). Downloaded from: www.ilo.org/public/english/bureau/stat/download/res/ecacpop.pdf, downloaded at 27/4/2012.

Moosa, Imad A. (2008). Economic Growth and unemployment in Arab Countries: Is Okun's Law Valid? , Kuwait: Arab Planning Institute.,

- Todaro, Michael P. (1997).** Economic Development, sixth edition, London and New York: Longman.
- UNDP(2010).** United Nations Development Programme and the Institute of National Planning, Egypt Human development Report 2010, Egypt: the Institute of National Planning.

A STUDY OF SOME VARIABLES DETERMINE UNEMPLOYMENT RATE IN LIGHT OF HUMAN DEVELOPMENT IN RURAL GOVERNORATES IN EGYPT

Ashraf A. M. Solyman

Agricultural Extension and Rural Development- Research Institute Agricultural Research Center, Egypt.

ABSTRACT

Unemployment is one of most serious social problems facing Egypt in general and the rural areas in particular. This study aimed to: Identify the difference in the rate of unemployment between 2 groups of rural governments, high level and low level of human development; to identify the effects of education, as intervening variable, on the rate of unemployment; to identify the best causal model explains unemployment which mediated by education index variable. The research depend on available secondary data in Egypt Human development report 2010.

Some statistical tools were used as t-test, multiple linear regression, stepwise multiple linear regression and path analysis to determine the best causal model, as well as to determine direct, indirect and total effects on independent and intervening variables

The findings revealed that unemployment affected directly by education, and affected indirectly by the percentage of agricultural labor and the population demographic dependency ratio. However, these variables effects on the education index directly and negatively.

Key words: Variables determine unemployment rate, human development, rural Governorates, Egypt.